

## تفسير السمعاني

@ 318 @ .

( ^ لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد ( 8 ) أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء إن في ذلك لآية لكل عبد منيب ( 9 ) ولقد آتينا داوود منا فضلا يا جبال أوبي ) \* \* \* .

( استحدث القلب من أشياعهم خيرا % أم راجع القلب من أطرابهم طرب ) .  
ومعناه : استحدث . والقول الثاني : أن معنى قوله : ( ^ أفترى على □ كذبا ) أي  
أفترونه افتراء على □ كذبا . .

وقوله : ( ^ بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد ) فعلى القراءة الأولى  
وهو بالكسر هذا ابتداء كلام من □ تعالى ردا عليهم ، وعلى القراءة الثانية هو مسوق على  
ما تقدم . .

وقوله : ( ^ في العذاب والضلال البعيد ) أي : الشقاء الطويل ؛ ذكره السدي ، وقال : في  
الخطأ البعيد من الحق . .

قوله تعالى : ( ^ أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض ) قال أهل  
التفسير : إنما ذكر هذا ؛ لأن الإنسان إذا خرج من داره لا يرى إلا السماء والأرض وما فيهما  
، ويقال : إنما قال هذا ؛ لأن السماء والأرض محيطتان بالخلق ، فكأن أحدهما بين أيديهم ،  
والأخرى خلفهم بمعنى الإحاطة . .

وقوله : ( ^ إن نشأ نخسف بهم الأرض ) أي : يغيبهم في الأرض . .

وقوله : ( ^ أو نسقط عليهم كسفا من السماء ) أي : جانبا من السماء . وقيل : قطعة من  
السماء . .

وقوله : ( ^ إن في ذلك لآية لكل عبد منيب ) أي : راجع إلى □ تعالى بقلبه . وقيل :  
منيب : أي : مجيب . .

قال الشاعر : .

( أناب إلى قولي فأصبحت مرصدا % له بالمكافأة المنيبة والشكر )